

التحولات العامة بالعالم المتوسطي وبناء الحداثة (من القرن 15 الى 18 م) شهد العالم المتوسطي ما بين القرنين 15 و 18 م تحولات هامة في كافة . المجالات شملت ضفتيه الشمالية والجنوبية ما ترتب عنه تغيير في ميزان القوة لصالح أوربا الغربية خلال القرنين 17 م و 18 فما هو الإطار الزمني والمجالى كهذه التحولات ؟ وما المفاهيم الفكرية والسياسية التي ارتبطت بهذه المرحلة ؟ 1 العالم المتوسطي و امتداداته المجالية من القرن 15 إلى 18 م . الإطار الزمني للتحولات العامة بالعالم المتوسطي موضوع البرنامج اختلف الباحثون حول البداية الحقيقية للعصر الحديث ، اعتمدت عدة أحداث كرونولوجية بارزة بالعالم المتوسطي تؤشر على . إكتشاف العالم الجديد 1492 م . اختراع المطبعة 1455 م معركة وادي المخازن 1578 م . حدوث ثورات منها الإنجليزية سنة 1688 م والفرنسية سنة 1789 آخرها حدوث الثورة الصناعية وبداية الإصلاحية في العالم الإسلامي و آخر القرن 18 م . وعليه فالعصر الحديث يغطي الحقبة الزمنية الممتدة من القرن 15 الى 18 م . مجال العالم المتوسطى بصفته كمركز وكامتداد (بريطانيا /المانيا) + المجال المتوسطي كيان جيو تاريخي ونقطة اتصال بين حضارات مختلفة . عمكز ما بين القرن 15 والقرن 18 شتمل الضفة الشمالية (الإمبراطورية العثمانية – ايطاليا + فرنسا + إسبانيا) والجنوبية (إيلات الإمبراطورية العثمانية والمغرب) من البحر الابيض المتوسط . اما امتدادته فتشمل في بريطانيا وألمانيا . وعليه فمجال العالم المتوسطي يتشكل من البلدان المطلة على البحر الابيض المتوسط اضافة الى امتدادته التي تتمثل في ألمانيا وبريطانيا . 2 المفاهيم المرتبطة باستمرار و اختلال التوازن في العالم المتوسطى ما بين القرن 15 والقرن 18 م . – مفهوم الحداثة في أوربا بين القرنين 15 و 18 م الحداثة: تحول جذى عرفته أوربا في جميع المستويات الاجتماعية والدينية والفنية والفكرية منذ عصر النهضة ماساهم في إحداث تقلة عبر العالم الغربي لتحرره من قيود القرون الوسطى – وقد استخدمت اوربل نفوذها التجاري لفرض حداثتها على باقي العالم . – مظاهر اختلال التوازن بين الضفتي العالم المتوسطي خلال (القرنين 17 و 18 م) . من أهم مظاهر اختلال التوازن بين الضفتين المتوسطيتين : ٤ التفوق الاقتصادي لأوربا الغربية الناتجة عن تحول الطرق التجارية. ٤ التفوق العسكري لأوربا وقوتها الحربية منذ القرن 17 م ٤ تراجع أسس القوة العثمانية ٤٤٤ اما هذه التغيرات حاول العالم الإسلامى اللحاق بركب أوربا معتمداً محاولات إصلاحية لكنها باءت بالفشل مازاد في تعميق التفاوت و اختلال التوازن . عرف اذن العالم المتوسطي بصفته ما بين القرن 15 و 18 م تطورات بفعل اتجاه اوربا نحو الحداثة اذ لم يبقى العالم الاسلامي يمتأى عن هذه التطورات ماسمح باستمرار التوازن الى حدود نهاية القرن 16 م فقط .